

غريب الحديث لابن قتيبة

" المركوبة منه الفِرَقَر الأَرْبع " والمعنى : ليركبنَّ منك أَمْراً أَوْ حالاً .
و قوله : يسومُكم خَسْفاً وَأَصْل الخَسْف أَن تَحْبِس الدَّابَّة على غير عِلَافٍ ثم
يُسْتَعَار فَيُوضَع في موضع التَّذَلُّل والهَوَان وَأَشْبَاه ذلك . وقال الأصمعي رحمه
الله : الخَسْف الذُّقْصَان . و في خُطْبَةِ علي عليه السلام حين قُتِلَ عامِلُهُ على
الأَنْبَار : " مَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ أَلْبِسَهُ اللَّهُ الذِّلَّةَ وَسَيِّمَ الْخَسْفَ وَدَيَّيْتُ
بِالْمَغَارَةِ " .
والتَّذَلُّيْتُ : كالتَّذَلُّل وقوله : تمور أَيْ تجيء وتذهب . وقال عكرمة لمَّا نُفِخَ
في آدَم عليه السلام : " الرُّوحُ مَارَ في رَأْسِهِ فَعَطَّاسٌ " أَيْ : دَارَ . وَرَجُلُ الْجَرَادِ :
الْقِطَاعَةُ . ومنه يقال : مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ . ولا واحد له من لَفْظِهِ .
و قوله : لم تكن أُمُّهُ براعية ثَلَاثَةَ وَالثَّلَاثَةَ : الضَّأْنُ الكثير ولا تكون من
المَعَزِ وقد تقدَّمت ذكر ذلك